

المفكر أرنوب

* الكتاب: المفكر أرنوب (مجموعة قصصية)
* الكاتب: صلاح سيف
* مراجعة لغوية: قسم التحرير والمراجعة بدار المنتدىٰ
* تصميم الغلاف: قسم الجرافيك بدار المنتدىٰ
* إخراج داخلي: القسم الفني بدار المنتدىٰ
* رقم الإيداع: 19021/ 2022
* الترقيم الدولي: 1-1-86274-977-978

المدير العام: الأستاذ عزيز عثمان

لمراسلة الدار: daralmuntadaa@gmail.com

واتس آب: +20 100 518 6476

فيسبوك: **دار المنتدى للنشر والتوزيع**

صدر عن دار العنقاء للنشر والتوزيع
بالتعاون مع دار المنتدى للنشر والتوزيع

9 789778 627411

كل ما ورد في هذا العمل مسئولية مؤلفه، من حيث الآراء والأفكار والمعتقدات، وكونه أصيلًا له غير منقول، وأية خلافات قانونية بهذا الشأن لا تتحملها دار النشر.

(مجموعة قصصية)

المفكر أرنوب

للكاتب

صلاح سيف

الخبير التربوي

دار المنتدى للنشر و التوزيع



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، والحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وأنزل القرآن بأفصح لسان علىٰ نبيه المبعوث من بني عدنان، وبعد...

اللغة العربية لغة الحياة، فهي وسيلة التفكير والتعبير والتواصل، قد حفظها الله بأن جعلها ذات صلة بالدين فأنزل القرآن بها. والهدف هنا هو تنمية القدرة اللغوية علىٰ صون اللسان والقلم عن الخطأ اللغوي وتكوين عادات لغوية سليمة في الفهم والتعبير السليم للتشكيلات اللغوية، وهذه صفوة من القصص راعيت فيها ميول الأطفال ورغباتهم وتفكيرهم وخيالهم وهي المجموعة الأولىٰ من سلسلة «المفكر أرنوب» وقد راعيت فيها وضوحها، وسهولة لغتها، وجمال أسلوبها، حرصاً علىٰ المثل العليا في النواحي الخلقية والاجتماعية والعاطفية.

دار المنتدى للنشر والتوزيع

وأعتقد أن الآباء والأمهات والمدرسات سيجدون في هذه المجموعة المنتقاة خير ما يهدون إلىٰ أبنائهم وبناتهم من ثروة تغذي عقل الطفل، وتنمي خياله وتسمو بروحه، وتهذب وجدانه، وتنمي حواسه، ويجد في قراءتها لذة وسروراً يشعر بهم الكبار أنفسهم حين يقرؤونها. وأرجو أن أكون بهذه المجموعة قد قمت بواجبي نحو أبناء وطني والأمة العربية وأسأل الله التوفيق، وتحقيق الآمال، أنه سميع مجيب.

المؤلف

صلاح سيف

الخبير التربوي

❊ ❊ ❊



تقديم

تحية تقدير للأديب صلاح سيف علىٰ هذه المجموعات لثلاث من قصص للأطفال تحت عنوان «المفكر أرنوب» والتي بلغ عددها اثنتان وثلاثون قصة، استوحىٰ بعضها من التراث العربي والشعبي وأعاد صياغتها بطريقة تناسب سن الأطفال، وتغرس في نفوسهم قيما إيجابية، ونحن في أشد الحاجة إليها كالعمل والتعاون والتوفير والبر والصلاة والصيام والحج وغيرها من القيم الإسلامية التي تسهم في الارتقاء بالمجتمع.

نتمنىٰ للأديب الأستاذ صلاح سيف مزيدا من الإبداع في هذا اللون الأدبي المهم، مع ملاحظة أهمية الإخراج الفني لهذه القصص من حيث حجم الخط المناسب للأطفال وضرورة ضبط الكلمات بالشكل حتىٰ تسهم في تنمية اللغة العربية عند أطفالنا، وتزويدها بالصور. المناسبة لهذه القصص.

د. بسيم عبد العظيم عبد القادر
قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة المنوفية

دار المنتدى للنشر والتوزيع

١

أرنوب مفكر عظيم

كان أرنوب يعيش مع أسرته في إحدىٰ القرىٰ، في منزل صغير وجميل، تحيط به أرض واسعة، يملكها والده. وكان يخرج مع والده في يوم الإجازة للعمل ليساعده، ثم يعودان بالطعام.

أرنوب منذ صغره تعلم أن العمل عبادة ومساعدة الوالدين واجبة.

وفي يوم من الأيام قال أرنوب لوالده:

لماذا نخرج يا أبي نبحث عن الغذاء وعندنا الذهب في الأرض!؟

قال والده: أين الذهب يا أرنوب؟

قال أرنوب: نزرع الأرض الفضاء الواسعة حول المنزل ونحصل علىٰ الطعام، ونريح أنفسنا من التعب، ونأكل مما نزرع، ونلبس مما نزرع.

فرح والده بتفكير أرنوب العظيم، ذهب أرنوب ووالده إلىٰ السوق، اشترىٰ الوالد حبوب القمح وبذور الخس والجرجير. وفي صباح اليوم التالي قال والد أرنوب:

دار المنتدى للنشر والتوزيع

هيا يا بني نحرث الأرض ونبذر البذور، أرنوب يبذر البذور مع والده، أرنوب يسقي الزرع.

كان أرنوب بعد عودته من المدرسة يذهب إلىٰ الحقل ينتظر ظهور المحصول، وبعد أيام ظهرت نبتة صغيرة خضراء، وكل يوم كان أرنوب سعيدا لأن الأرض الخالية أصبحت خضراء.

علمت فلفلة وبطاطا، قالت فلفلة لماذا لا نزرع بذور الخس والجزر والجرجير؟

فرح الوالد بتعاون أفراد الأسرة. وبعد فترة ظهرت سنابل القمح بلونها الذهبي وصارت تشبه الذهب. وظهرت أوراق الخس والجزر والجرجير في الحقل وكأنها سجادة خضراء مزينة بشراشيب فروع الجزر.

فرح الجميع وقالوا للوالد نريد زراعة القطن حتىٰ نصنع الملابس من إنتاج بلدنا. حصد أرنوب مع والده القمح واستغنوا عن شرائه من السوق وتوفر الخبز للجميع.

قام أرنوب ووالده وساعدهما بطبوط وبطاطا وفلفلة في جني القطن... قامت فلفلة بغزل القطن خيوطا، وقامت بطاطا بعمل نول، ووضعت الخيوط في النول، وتم نسج طاقية وجلباب، وعاشت الأسرة في سعادة وأمان بفضل تفكير أرنوب العظيم.

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع

٢

أرنوب.. وذكاء أم

كان أرنوب يعيش مع أبيه وأمه في سعادة وأمان. وذات يوم سافر أبوه إلىٰ القاهرة فهو عامل في أحد المصانع بالعاشر من رمضان، وكان والد أرنوب يعود في نهاية الأسبوع يوم الخميس ليقضيه مع الأسرة.

اشترىٰ والد أرنوب «كرة» بمناسبة نجاحه في الفصل الأول من العام الدراسي. فرح أرنوب وكان يخرج يلعب مع صديقه بطبوط في فناء البيت. وفي أثناء اللعب تعلقت الكرة بإحدىٰ فروع شجرة، ولم يستطيع أرنوب أو بطبوط تسلق الشجرة لأنهما صغيران، ورجع أرنوب حزينا.

قالت له أمه ما بك يا بني؟

قال أرنوب: ضرب بطبوط الكرة برجله ضربة قوية فتعلقت بالشجرة ولم نستطع الحصول عليها...

فكرت الأم وقالت: من فضلك يا أرنوب نادي علىٰ صديقك بطبوط.

ذهب أرنوب إلىٰ بيت صديقه بطبوط ثم طرق الباب وظل واقفا إلىٰ أن خرج له بطبوط، وقال له أهلا وسهلا صديقي أرنوب، تفضل بالدخول، قال له أمي تدعوك، قال له بطبوط: لماذا؟

قال أرنوب: لا أعلم، قال له بطبوط. من فضلك أستأذن من أمي.

استأذن بطبوط من أمه، ثم خرج مع أرنوب... وكانا يفكران ماذا تريد الأم منهما، وعندما وصل الصديقان إلىٰ بيت أرنوب رحبت الأم بصديق ابنها بطبوط قائلة يا هلا وغلا بصديق ابني.

رد بطبوط قائلا يا هلا وغلا بك يا أم

قالت تعلقت الكرة بالشجرة وتريدان «الكرة»

ردا في صوت واحد نعم:

أحضرت الأم كرسيا وعصا طويلة وسلما وقالت لهما نفكر معا ماذا نستخدم من هذه الأشياء كي نحصل علىٰ الكرة.



الكرسي قصير... والعصا طويلة هشة... والسلم...

ردا في صوت واحد: نعم السلم يا أمي

حمل بطبوط وأرنوب السلم حتىٰ الفناء ثم فرد السلم وقف بطبوط يسند السلم وطلع أرنوب حتىٰ آخر درجات السلم ومد يده بالعصا وضرب الكرة وألقاها علىٰ الأرض ونزل من علىٰ السلم. وجلست الأم علىٰ الكرسي تشاهدهما، ثم عاد بطبوط وأرنوب يلعبان في سعادة بفضل ذكاء الأم

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر والتوزيع

٣

أرنوب.. وأميرة العلم

يحكىٰ أن فتاة غنية بنت أحد الأمراء، كانت تميل إلىٰ الكسل، وتحب الراحة، وتكره العمل، لأن عندها الخدم الذين يقومون بعمل أي شيء تطلبه، تعطي الأوامر وتنفذ هذه الأوامر وإلا يلقي صاحب المهمة المكلف بها ألوانا من العذاب.

أدرك «أرنوب» وكان يعمل عند والدها أمير البلاد معلماً للفتاة، أنه إن تركها علىٰ هذه الحال اعتادت الكسل وشبت تكره العمل، وفي هذا ضرر لها في مستقبلها.

تعلمت الأميرة الصغيرة علىٰ يد «أرنوب» المعلم، وأصبحت تقرأ وتكتب وتجيد الحساب ولكنها نشأت تجد من يقوم بالعمل في قصر والدها.

وفي ذات يوم قال لها المعلم «أرنوب» إنك الآن تستطيعين العمل، فأعملي أي شيء تحبينه حتىٰ تعتادين العمل من الصغر،



ولكن الأميرة الصغيرة قالت له: أرجو أن تبعد هذه الفكرة يا أستاذي.

رد قائلاً: أن لم تعملي فلا تصلحين أن تكوني أميرة لهذه البلاد.

خرجت الأميرة ذات يوم كي تتمتع بمناظر الطبيعة الجميلة حتىٰ وصلت إلىٰ أطراف المدينة، ولكنها تاهت عن العودة إلىٰ القصر، ومشت في طريق آخر إلىٰ مدينة أخرىٰ، وعندما أدركها التعب جلست في حيرة من أمرها.

كان المعلم «أرنوب» عائداً من عمله، فقصت عليه قصتها.

فربت علىٰ كتفها، ثم قال لها: تعالي معي.

ذهبت الأميرة مع المعلم «أرنوب» إلىٰ مدينة العمل، حيث أراد «أرنوب» أن يعلمها درساً عملياً، تركها وسط مجموعة من الفتيات اللاتي تعملن.

سألتها فتاة: من أنت؟

قالت: أنا أميرة بنت أمير.

قالت لها الفتاة: وماذا تعلمين؟

قالت الأميرة: لماذا أعمل وعندي الخدم.

قالت لها الفتاة: إذن لست أميرة.

نظرت الأميرة إلىٰ فتاة أخرىٰ وسألتها: وأنت ما عملك؟

قالت أنا أميرة الغزل، أقوم بغزل الصوف وأصنع منه الملابس لأهل المدينة.

ونظرت لفتاة أخرىٰ وقالت لها وأنت:

قالت الفتاة: أنا أميرة الخبز، أقوم بعجن الدقيق وأصنع الخبز ليأكل أهل المدينة.

ونظرت لفتاة أخرىٰ وقالت لها وأنت:

قالت الفتاة: أنا أميرة السقي، أقوم بملء خزان المياه من ماء النهر ليشرب أهل المدينة.

قالت الفتيات في صوت واحد: نحن الأميرات أما أنت فلست أميرة!

دار المنتدى للنشر والتوزيع



فكرت الأميرة ثم قالت: تعالوا معي، أحضرت الأميرة سبورة وطباشير، وطلبت من الفتيات أن تردد وراءها. كتبت علىٰ السبورة (أ) ثم قالت:

قولوا بعدي:

(أ) (ب) (ت) (ث)

ألفٌ باءٌ تاءٌ ثاء

هيا نقرأ يا شيماء

وبعد فترة وجيزة أصبحت الفتيات تقرأن وتكتبن، وبفضل ذلك قالوا لها: الآن أنت «أميرة العلم»

رجعت الأميرة إلىٰ مدينتها بصحبة المعلم «أرنوب»، وطلبت من والدها بناء مدرسة يتعلم فيها أبناء مدينتها وعملت مع المعلم «أرنوب» معلمة بالمدرسة، وأصبحت تلقب بـ «أميرة العلم»

❊ ❊ ❊

٤

أرنوب.. والمرأة العجوز

كانت هناك امرأة فقيرة، تعتمد في كسب قوتها وقوت أبنائها الأربعة الصغار من بيع الخضار «الفجل والجرجير»، تخرج كل يوم إلىٰ السوق وتجلس وأمامها (رُبط الفجل والجرجير) وتعود في المساء حامدة ربها علىٰ الرزق الحلال بعد أن توفي والد أبنائها منذ أعوام.

في أحد الأيام كانت المرأة الفقيرة وأطفالها في أشد المعاناة بعد أن طاردتها شرطة البلدية للجلوس في الشارع دون أن تدفع أرضية للمكان (٢٥ خمسة وعشرون قرشا) في اليوم، وهي محتاجة لكل قرش للصرف علىٰ الصغار. لم تتمكن المرأة الفقيرة من دفع مبلغ «الخمسة وعشرون قرشاً» يومية البلدية، كان أرنوب صديقاً لأحد أبنائها، وعندما غاب صديقه عن المدرسة ذهب ليسأل عليه.

وجد الأطفال الصغار يصرخون من شدة الجوع، سمع أحدهم يقول: أماه غذيني، وآخر يقول: الجوع يؤذيني، وثالث يقول: ألم

يحن الطعام؟ قال أرنوب لصديقه: من هؤلاء يا بطوط؟ قال بطوط: أخواتي. قال أرنوب: ولماذا يصرخون من ألم الجوع، أليس لديكم طعام؟ سقطت دمعة من عين بطبوط وقال: البلدية!

كان والد أرنوب يعمل رئيساً لمجلس مدينة الرحمة، فأدرك أرنوب أن والده يمكن أن يحل المشكلة.

رجع أرنوب إلىٰ البيت وجلس مع والده، وقال له:

يا أبي... إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (لو عثرت دابة في العراق لسئل عنها عمر). قال والده: وماذا تقصد يا بني؟ قال أرنوب: من فضلك يا أبي أرجو أن تأتي معي لزيارة أحد رعاياك. يقول الرسول الكريم (كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته).

خرج أرنوب ووالده إلىٰ بيت المرأة الفقيرة أم صديقه بطوط، فوجد المرأة تغلي حب الذرة بالماء والملح في النار لتطعم أطفالها. عرف والد أرنوب رئيس مجلس مدينة الرحمة بما حدث للمرأة الفقيرة، فأمر بإنشاء كشك صغير، وبه بعض الحلوىٰ، وقال لها:

يمكن أن تضعي الفجل والجرجير أمام الكشك أيضًا وسوف نقوم بصرف الملابس المدرسية للأولاد، ودفع المصروفات وذلك حتىٰ تواصلين تربيتهم.

دعت له المرأة قائلة: بارك الله فيك، وجعلك الله عونًا للفقراء والمساكين.

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع

٥

أرنوب.. والحسنة بعشر أمثالها

في الإجازة الصيفية. كان أرنوب يعمل عند أحد التجار حتىٰ يستطيع الحصول علىٰ الأموال كي يسدد المصروفات المدرسية ويساعد والده في شراء لوازم الدراسة من كتب وأدوات كتابية

كان التاجر يحب أرنوب ويعتبره فتىً مكافحًا، وفي أحد الأيام قال له التاجر:

يا أرنوب... قررت الحكومة بيع زجاجة زيت لكل فرد حتىٰ يصل الدعم لمستحقيه، وكل فرد يحصل علىٰ حقه من التموين، يا أرنوب... لا تبع أكثر من زجاجة زيت واحدة للفرد.

قال أرنوب: سمعا وطاعة يا سيدي.

تركه التاجر ومشي إلىٰ البيت، ثم غير من ملابسه وغير من شكله، وصار كأنه شخص آخر.

رجع إلىٰ أرنوب وقال له: السلام عليكم.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

رد أرنوب قائلا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

قال له الرجل: عندكم زيت؟ قال أرنوب نعم.

قال الرجل: من فضلك يا بني بع لي زجاجة.

فال أرنوب: حاضر يا والدي.

كم ثمنها؟

قال أرنوب: جنيهان.

همس الرجل في أذن أرنوب وقال له: بيع لي عشر زجاجات وأعطيك فوق ثمنها جنيهين.

قال له أرنوب: صاحب المحل أوصىٰ بألا أبيع أكثر من زجاجة للفرد.

قال الرجل: قل لصاحب المحل أنك بعت لأكثر من فرد.

غضب أرنوب وقال له: يا رجل إذا صدقني صاحب المحل! فماذا أقول لربي الذي لا يغفل ولا ينام ويسمع ويرىٰ!؟ اتركني أيها الرجل حتىٰ نبيع الزيت للناس بالعدل.

كشف الرجل عن وجهه، فقال أرنوب سيدي صاحب المجل!

قال التاجر: يا أرنوب لقد أرضيت الله فأحبك الله، لك مكافأة مني عشرون جنيها

قال أرنوب: مكافأتي... التاجر الأمين مع النبيين والشهداء والصالحين يوم القيامة، شكرا لك يا سيدي، إن أجري الحقيقي هو تلك السعادة التي أشعر بها وأنا أؤدي عملي وواجبي علىٰ خير وجه.

رجع أرنوب إلىٰ والده وقص عليه الحكاية فقال له والده:

يا بني لقد رفضت المال الحرام الجنيهين، فكانت المكافأة عشرين جنيها، نعم؛ الحسنة بعشر أمثالها، والله يضاعف لمن يشاء.

❋ ❋ ❋

دار المنتدى للنشر و التوزيع

٦

أرنوب.. وليلة رعب في ليلة شتاء ممطرة

بعد تناول العشاء، جلس أرنوب يشاهد فيلما مرعبا على شاشة التليفزيون، ومن شدة تعب والده في العمل دخل حجرته ينام، جلست الأم والأخت مع أرنوب تشاهدان الفيلم معه، وبعد فترة وجيزة قامت الأم والأخت لوجود مشاهد مرعبة بالفيلم، لكن أرنوب كان منجذبا جدا مع أحداث الفيلم المرعبة.

انقطع التيار الكهربائي، قام أرنوب ودخل حجرته لينام، لم يستطع النوم بسبب الأرق في تلك الليلة، وظل مستيقظا لمدة طويلة من الليل بسبب البرد أيضا. سمع صوتا قادما من الشرفة (البلكونة)، والتيار الكهربائي لا يزال مقطوعا، أحضر المصباح الكهربائي (الكشاف) ثم توجه نحو الشرفة، فلم يسمع إلا صوت الرعد والبرق ونزول المطر، ولكن الخوف كان يتملكه فتوجه نحو باب الغرفة ولم يجد شيئا.



عاد أرنوب إلىٰ فراشه لينام، ولكنه سمع الصوت مرة ثانية، كأنه بكاء طفل، أضاء المصباح وفتح باب الغرفة، وصوب نور المصباح إلىٰ أسفل الشرفة فرأىٰ مصدر الصوت قطته السيامي، التي نسيها بانهماكه في مشاهدة الفيلم، حينئذ انتابته حالة من الحزن الشديد، بسبب ما لاقته قطته من عذاب وألم بسبب المطر والرعد ونسيانه تقديم الطعام لها.

تذكر أرنوب قول مدرس اللغة العربية في درس التراحم: ارحم الحيوان لأنه يحس كما نحس، ويتألم كما نتألم، ويبكي من غير دموع. أسرع أرنوب وفتح باب الشرفة وحمل القطة إلىٰ غرفته، وأحضر فوطة ونشف جسم القطة وشعرها من المطر، ثم وضع لها الجبن الرومي، وأحضر لها اللبن فشربت وارتوت، فحمد الله. ثم أغلق باب الغرفة وعاد إلىٰ فراشه ونام بعد أن أطمأن علىٰ القطة، وتذكر درسا تعلمه...

بينما كان رجلاً يمشي في الصحراء فاشتد به العطش، فوجد بئرا فنزل وشرب منه، فحمد الله، فوجد كلبا يلهث من شدة العطش

دار المنتدى للنشر و التوزيع

فنزل البئر وملأ خفه وسقاه، فشكر الله وحمده. وتذكر حديثا عن امرأة دخلت النار في قطة، حبستها ولم تتركها تشرب أو تأكل؛ فماتت من الجوع والعطش.

❊ ❊ ❊



٧

أرنوب.. الأديب الصغير

أرنوب ولد مجتهد ونشيط، كان أرنوب يحب القراءة، اشترىٰ له والده مجموعة من القصص، أرنوب يقرأ القصة ويقوم بتلخيصها، وبمناسبة نجاحه في الصف السادس الابتدائي فاز بجهاز كمبيوتر تكريماً من المحافظ لتفوقه، ترك أرنوب القصص وأصبح لا يهتم بالكتاب، وأغلب الوقت يقضيه في ممارسة اللعب علىٰ الحاسوب.

ظل أرنوب يجلس أمام الشاشة ويضغط علىٰ الأزرار فتنكشف له لعبة جديدة، كل القصص التي تملأ مكتبة الأسرة تركها.

ذات يوم أثناء نومه حاورته «قصة» قائلة له:

«أصبحت الآن لا تهتم بي ولا تدفعني بين يديك وتأخذني معك في فراشك كما كنت تفعل ذلك قبل أن تنله»

دار المنتدى للنشر و التوزيع

ردّ أرنوب غير مهتم: الآن عندي حاسوب آلي حصلت عليه نتيجة تفوقي وحصولي علىٰ الدرجات النهائية في امتحان الصف السادس الابتدائي هذا العام، وأجد فيه كل ما أحتاج إليه وأسبح بين ألعابه.

قالت له القصة: «إن تركتني سوف تندم»

لم يهتم أرنوب بنصيحة القصة. وفي يوم الإجازة جلس أرنوب يداعب أزرار الحاسوب، ويتنقل من لعبة إلىٰ لعبة أخرىٰ، فأنقطع التيار الكهربي فجأة، وتعطل الحاسوب.

قال له الحاسوب:

«أليس لك عمل تقوم به الآن!؟ فأنت تضيع وقتك، فالحياة مرح وعمل»

لم يجد أرنوب ما يجيب به لصديقه الجديد الحاسوب، وأخذ يفكر في كلام القصة التي تتشابه مع كلام الحاسوب، وأيقن أن كلاهما قدم له نفس النصيحة.



قطع الحاسوب تفكير صديقه قائلاً: «لا تفكر كثيراً فأنت تحتاجني في القيام ببحث علمي أو ثقافي وتتعلم اللغات الألعاب وقت الفراغ»

وقالت القصة: «وأنا سهلة الحمل في أي مكان تأخذني إليه في الحديقة في الفراش، في النادي، في وسيلة المواصلات»

قرر أرنوب أن يقرأ ويلخص القصص ويكتبها علىٰ الحاسوب، ولقب بالأديب الصغير.

❊ ❊ ❊

٨

أرنوب.. والجزاء

كان أرنوب يسير مع أخته فلفلة في طريقهما إلىٰ المدرسة، فأخرج أرنوب من حقيبته أصابع الموز والسندوتشات، وبدأ يأكل ويرمي قشر الموز في الطريق.

قالت له فلفلة: لا ترم بقشر الموز والورق في الطريق حتىٰ لا تصبح الشوارع قذرة وتنتشر الأمراض، وحتىٰ لا يتزحلق الناس ويصابون بالأذىٰ، ألم نتعلم أن النظافة من الإيمان!؟ وأن نحافظ علىٰ جمال مدينتنا!؟

ضحك أرنوب وقال: الكناس... الكناس ينظف الشارع.

قالت له فلفلة: لا يا أرنوب اليد الواحدة لا تصفق، لا بد أن نساعد الكناس، لا تلق بقشر الموز أو الورق في الطريق، بل نضعها في صندوق القمامة.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

مرض الكناس ولم يحضر ليكنس الشارع وقشر الموز والورق في الطريق وهذا منظر غير حضاري ومقزز، وأثناء عودة أرنوب من المدرسة ماشيا مع أخته فلفلة؛ انشغل بالكلام مع أصحابه، فجاءت رجله علىٰ قشرة الموز فتزحلق ووقع علىٰ وجهه علىٰ الأرض، وكسرت يده وجرحت رأسه ونزفت الدماء، وأخذ يتألم آه آه، وتذكر أرنوب أنه هو السبب.

قال أرنوب: خلاص تبت وحرمت، لن أرمي قشر الموز أو الورق في الطريق، لأن كل هذا يشوه منظر الشارع ويسيء إلىٰ جمال بلدنا ويساعد علىٰ انتشار الأمراض.

قالت فلفلة: نلت جزاءك يا أرنوب.

❊ ❊ ❊



٩

أرنوب.. وبطبوط الكسلان

كان بطبوط يصحو من النوم كل يوم متأخرا، وكان أرنوب ينصحه بأن يصحو مبكرا حتىٰ يتعود علىٰ النشاط. والذهاب إلىٰ المدرسة ليحضر طابور الصباح، ويحيي العلم.

لكن بطبوط طفل كسلان يذهب إلىٰ المدرسة متأخرا وكان يقول النوم حلو بكرة بإذن الله أصحو مبكرا. كان بطبوط يخرج كل يوم بعد تناول طعام الفطور يحمل حقيبته ويمشي إلىٰ المدرسة وكانت أمه تدعو له قائلة: ربنا يهديك يا ولدىٰ.

كان بطبوط يمشي متكاسلا في الطريق ويذهب بعد الطابور. وكان عامل المدرسة عندما يراه يقول له: صح النوم يا بطبوط.

بطبوط يدق باب الفصل يستأذن بالدخول والمعلم يشرح الدرس، يسمح له بالدخول ويقول له لو تأخرت مرة ثانية لن أسمح لك بدخول الحصة.



ثم قال له المدرس: لماذا تأخرت يا بطبوط؟

بعض التلاميذ يضحكون... نصحهم المعلم بالهدوء.

قال أرنوب: أستاذي الفاضل دعه الآن وسوف يحكي لك سبب تأخره

فلفلة: صح النوم يا بطبوط.

بطبوط: شكرا يا فلفلة

أرنوب: انتبه يا بطبوط لشرح المعلم

ولما انتهىٰ اليوم الدراسي وعاد أرنوب مع بطبوط وفلفلة وبطاطا إلىٰ منازلهم. قال بطبوط: يا أرنوب هل تسمح لي أن ألعب معك الآن؟

قال أرنوب: آسف والدي ينتظرني أرعىٰ الغنم. وتركه ومشىٰ.

قال بطبوط لفلفلة: هل تسمحين أن تلعبي معي قبل العودة إلىٰ البيت؟

دار المنتدى للنشر والتوزيع

قالت فلفلة: آسفة يا بطبوط، ليس هذا وقت اللعب، أمي تنتظرني أساعدها في إعداد الغداء. وتركته ومشت.

نظر بطبوط إلىٰ بطاطا وقال لها: سنلعب أنا وأنتِ ثم نعود.

قالت له بطاطا: أنا آسفة سأقف مكان أبي في الدكان ليعود إلىٰ البيت ليتناول طعام الغداء. وتركته ومشت.

قابل بطبوط بعض الأولاد يلعبون، وقف يلعب معهم وتأخر، وذهبت أم بطبوط إلىٰ بيت صديقه أرنوب تسأل عنه. قالت: يا أرنوب... بطبوط تأخر ولم يعد للآن!

قال لها أرنوب: طلب مني ألعب معه وأيضا من فلفلة ومن بطاطا، وقلنا له ليس هذا وقت لعب كل منا عنده عمل يقوم به، تركنا وعاد يلعب مع بعض الأولاد.

تعب بطبوط من اللعب فغلبه النوم فنام في الحديقة، أمه خرجت تبحث عنه ومعها صديقه أرنوب

أرنوب يتطلع في جوانب الحديقة فرأىٰ بطبوط نائما أشار بيده في الجهة التي ينام فيها بطبوط، وقال هناك بطبوط نائم يا أمي

الأم: يا حبيبي يا ابني تصحيه من النوم وتضمه إلىٰ حضنها

بطبوط: أنا آسف يا أمي، أنا عرفت خطأي وسوف أصحو من النوم مبكرا وأصلي، ولن أتأخر عن المدرسة، الكل يعمل وبطبوط وحده كسلان.

رافق أرنوب صديقه بطبوط كل يوم إلىٰ المدرسة ليتعلم؛ فالعلم نور.

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع

١٠

في عيد ميلاد.. أرنوب

احتفلت أسرة أرنوب بعيد ميلاده الثامن، فعلقت الزينات وأعدت الحلوىٰ، وتورتة عيد الميلاد مكتوب عليها (عيد ميلاد سعيد يا أرنوب).

حضر الأصدقاء ومعهم الهدايا، منهم من أحضر دبدوبا، ومنهم من أحضر مجموعة من القصص، ومنهم من أحضر علب الألوان، شكر أرنوب أصدقاءه، وأخذ الجميع يغنون ويرقصون في مرح، وسعادة.

حضرت جدة أرنوب ومعها صندوق، وقدمته هدية لأرنوب، فعندما فتح أرنوب الصندوق وجد بداخله دفترا ملصق به كم هائل من طوابع البريد، طار أرنوب من الفرحة، فهو يهوىٰ جمع «طوابع البريد» والموسيقىٰ والرسم.

قالت جدته بلهجة حزم وجد: علمت يا أرنوب أنك تحب جمع طوابع البريد وهي هوايتك المفضلة، هذا الدفتر كان لأبيك وهو

دار المنتدى للنشر و التوزيع



صغير، وأنا احتفظت به، وأتمنىٰ أن تحافظ عليه فهي كانت هوايته المفضلة، وهو صغير مثلك. حتىٰ التحق بكلية الشرطة، وعندما تزوج من أمك، ترك هذه الأشياء في بيتنا، وسكن في مكان آخر، واستشهد أثناء مطاردة المجرمين واللصوص والخارجين علىٰ القانون. وعمرك ثلاث سنوات، وأرجو أن تحافظ عليه، وتنمي موهبتك.

حمل أرنوب الصندوق وبه دفتر طوابع البريد، وقال: أنا فخور بذلك، فأبي استشهد من أجل أداء الواجب فأنا ابن الشهيد، وأعدك يا جدتي أن أهتم به وأحافظ عليه فهذه أجمل هدية،

وكانت مدرسة الفصل بمدرسة مصطفىٰ كامل تعلمهم كيفية ترتيب الطوابع حسب تاريخ صدورها وكل بلد علىٰ حده، وتعرف كيف تكتشف موهبة التلاميذ وتنميها، مثل حب القراءة، الرسم، جمع طوابع البريد، الموسيقىٰ.

قالت جدته: شكرا لمدرسة الفصل وشكرا لكل من يقدم نصيحة أو توجيها وإرشادا لأبنائنا التي ساعدتهم كثيرا في تنمية مواهبهم.

قال أرنوب: شكرا لك يا جدتي علىٰ هذه الهدية الجميلة.

دار المنتدى للنشر و التوزيع



١١

أرنوب.. وموقع التواصل الاجتماعي

قرر أرنوب الولد الذكي، مع أصدقائه بطبوط وبطاطا وفلفلة، تأسيس موقع إلكتروني للأطفال. وفكرته عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي بين أطفال العالم. وذلك لتبادل الأفكار والمعلومات، تطلب هذا العمل جهدا وأياما طويلة من البحث والدراسة، ومراسلة العديد من الهيئات المهتمة بشئون الأطفال.

مرت الأيام وأصبح الموقع يضم ملايين من أطفال العالم من قارات العالم الست. أفريقيا وأسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأخيرا قارة استراليا.

ومع مرور الأيام أصبح كل أطفال العالم سعداء بهذا الموقع الذي لاقىٰ استحسانا من مستخدمي شبكة الانترنت عبر العالم، والتف حوله الأطفال من مختلف الجنسيات والأجناس، ومن شروط الموافقة علىٰ الانضمام وعضوية الموقع عدم التعرض للأديان كما علم الله رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم في آيات من كتاب الله «لكم دينكم ولي دين.» فهي حرية العبادة، حرية التعبير عن الآراء،

فأنت حر ما لم تضر، الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، عرض وجهات النظر وإبداء الآراء وعرضها على المختصين، عرض المشكلة وأسبابها والايجابيات والسلبيات، فرض الحلول المقترحة، والتصويت عليها، وعدم الاعتراض على نتيجة التصويت. ومن المشكلات التي قدمت:

قال أرنوب: في مصر مشكلة القمامة ومشكلة تلوث مياه النيل وقال عايد من فلسطين مشكلة الحصار على الشعب الفلسطيني وإقامة مستوطنات بعد هدم المنازل وقال مهند من لبنان الحرب الدائرة بين الطوائف ومن المستجدات قال إياد من سوريا الحرب الدائرة في سوريا والتي أدت إلى الدمار والخراب.

وبعد عرض هذه المشاكل، جاءت الحلول من أطفال العالم على أطفال مصر؛ عمل حملة توعية بعدم إلقاء المخلفات في نهر النيل وتجريم بعض المصانع التي تلقي بمخلفاتها في النيل، وعن القمامة كل بيت يجمع القمامة في كيس من البلاستيك، وسوف يمر الأطفال مشاركة منهم بجمع الأكياس في عربات ومساعدة عمال النظافة.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

وعـن مشـكلة فلسـطين مسـاعدة الشـعب الفلسـطيني بالمعونـات والمال وطلب كل أطفال العالم إرسال رسائل إلىٰ الأمـم المتحـدة ومجلس الأمن لسرعة حل القضية.

وعن لبنان وقف نزيف الدم وإعادة لبنان عـروس الشـرق والعـيش بالمحبـة والتعـاون بـين الجميـع وعـدم التفرقـة بسـبب الـدين أو الطائفة.

وعن سوريا وقف نزيف الدماء والخراب وعمل انتخابـات رئاسـية والفائز نرحب به.

أرسل أرنوب إلىٰ كـل أعضـاء الجـروب شـهادة تقـدير تكريمـا لمـا أبدوا من حلول، وأوصت فلفلـة بعـدم التفرقـة بـين الأعضـاء علـىٰ أساس الجنس

تحية لك يا أرنوب وأصدقاؤك علىٰ هـذا الجهـد العظـيم، وفقكـم الله.

❊ ❊ ❊



١٢

أرنوب... والعمل عبادة

ذهب الأصدقاء الأربعة أرنوب وفلفلة وبطبوط وبطاطا إلىٰ المكتبة في فسحة النشاط، لأنهم تعلموا أن القراءة سبيل المعرفة، وأن المكتبة بستان الفكر، وبعد ذلك خرج الأصدقاء الأربعة إلىٰ فناء المدرسة يلعبون ويمرحون.

قال بطبوط: اليوم نهاية الأسبوع وغدا بمشيئة الله تعالىٰ الجمعة أجازة، نذهب إلىٰ حديقة الحيوان.

قالت: بطاطا فكرة جميلة.

وقالت فلفلة: فكرة جميلة.

قال أرنوب: نعم هي فكرة جميلة، ولكني لا أستطيع الذهاب معكم.

قال بطبوط: هل تعمل الواجب المدرسي؟

قال أرنوب: أنا أعمل الواجب المدرسي أولا بأول. ولكن عندي عمل.

وفي يوم الخميس التالي، جلس الأصدقاء الأربعة بالمكتبة منهم من يقرأ ومن يلخص قصة ومن يلون ومن يرسم، وبعد فترة خرج الأصدقاء إلىٰ فناء المدرسة يلعبون ويمرحون.

قالت بطاطا: غدا أجازة ما رأيكم أن نذهب لنشاهد فيلما في سينما الأطفال؟

بطبوط: نعم سنذهب جميعا.

قال أرنوب: أنا لا أستطيع، عندي عمل

قالت بطاطا: مدهش أرنوب... يرفض الذهاب معنا إلىٰ سينما الأطفال.

قالت فلفلة: دعوه وشأنه.

قال بطبوط: يوم الجمعة سأراقب أرنوب وأشاهد ماذا يعمل.

وقف بطبوط يراقب أرنوب... ولما خرج أرنوب من البيت مشىٰ خلفه بطبوط. وصل أرنوب إلىٰ دكان والده، فتح الدكان وأخرج الصحف والمجلات وأخذ ينادىٰ:

«اقرأ. أخبار. أهرام. جمهورية... المصور آخر ساعة»

دار المنتدى للنشر والتوزيع

وفي صباح يوم الجمعة التالي تجمع بطبوط وبطاطا وفلفلة يشاهدوا أرنوب وهو ينادي وهو في دكان والده

«أقرأ. أخبار. أهرام. جمهورية... المصور آخر ساعة»

ضحك الجميع، ولكن أدركت فلفلة أخت أرنوب وقالت: يا جماعة لا تسخروا من أرنوب هو أفضل منا جميعا لأنه يجمع بين العلم والعمل

قال بطبوط: أنا آسف سوف أساعد والدي في زراعة الأرض.

وقالت فلفلة: سوف أساعد أمي في أعمال البيت.

وقالت بطاطا أما أنا سأقف مع والدي في دكان البقالة أساعده.

قالوا في صوت واحد:

«بالعلم والعمل تتحقق الآمال»

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع

١٣

أرنوب.. الأمين

ذات يوم كان أرنوب يلعب في فناء المدرسة مع أصحابه، رأىٰ ورقة فئة العشرة جنيهات ملقاة علىٰ الأرض، فتأكد منها، وأخذها دون أن يراه أحد. انتظر أرنوب أن يحد أحدا يسأل عليها ليردها له، وطال الانتظار.

كان مدير المدرسة يقف خلف النافذة بالصدفة، وبدأ يراقب الموقف، أرنوب لم يتحرك من مكانه لعل أحد الزملاء من طلاب المدرسة يسأل عليها، أو أحد العاملين بالمدرسة سواء المعلمين أو المعلمات، أو عمال المدرسة. أخذ أرنوب ينظر هنا وهناك ليجد من يسأل عليها؛ لم يجد.

توجه أرنوب إلىٰ مكتب مدير المدرسة، دق الباب يستأذن في الدخول، سمع صوت المدير يقول تفضل يا بني أدخل،

قال أرنوب: يا حضرة المدير أنا وجدت ورقة فئة العشرة جنيهات في الفناء، وانتظرت أن يسأل عليها أحد فلم أجد.

قال المدير وهو يريد أن يختبر ذكاء وأمانة أرنوب: لماذا لم تأخذها لك؟

قال أرنوب: هي ليست لي.

قال المدير: خذها واشترك في رحلة المدرسة. حديقة الحيوان، فقيمة الاشتراك عشرة جنيهات، ولن يراك أحد.

قال أرنوب: استغفر الله العظيم، إن لم يرني أحد فالله يراني، وأحب أن لا يراني الله عز وجل وأنا عاصٍ.

أعجب مدير المدرسة من أمانة وذكاء أرنوب وتصميمه علىٰ مبادئه، وقال له شكرا يا ولدي لقد اختبرتك واجتزت الاختبار بنجاح.

وفي صباح اليوم التالي قام مدير المدرسة في طابور الصباح وأعلن عن مكافأة الطالب الأمين أرنوب، وقص حكايته علىٰ التلاميذ وموافقة إدارة المدرسة علىٰ اشتراك أرنوب في رحلة المدرسة إلىٰ حديقة الحيوانات مكافأة له علىٰ أمانته. وذكائه والتمسك بالمبادئ، ولقب أرنوب بـ «التلميذ الأمين»

دار المنتدى للنشر والتوزيع

١٤

أرنوب.. والكنز

أرنوب ولد ذكي، مهذب، ونظيف، يعيش مع والده في بيت جميل وحديقة غناء تحيط بالمنزل، مليئة بالورود وزهور الياسمين. كان أرنوب يلعب مع أصدقائه. بطبوط وبطاطا وفلفلة، وكانوا يحافظون علىٰ أزهارها.

وفي ذات يوم رأىٰ أرنوب صندوقا مغلقا في مكان بالحديقة، بعيدا عن الأنظار، سأل أرنوب والده عن الصندوق، لماذا هو مغلق، وفي هذا المكان؟

قال والده: إنه كنز... إ

قال أرنوب: مملوء بالجواهر والياقوت والمرجان؟

قال والده: أكثر وأغلىٰ من ذلك.

توسل أرنوب إلىٰ أبيه قائلا: دعني يا والدي أرىٰ الذهب في الصندوق. من فضلك يا والدي افتح الكنز.

دار المنتدى للنشر والتوزيع

قال والده: أجل يا بني إن فيه أفضل وأجمل من ذلك، ولذلك أغلقت الصندوق حتىٰ تكبر وتدرك معنىٰ ما في الصندوق. وحين تكبر سأسمح لك بفتح الكنز.

كبر أرنوب وبدأ يفهم ويعي، فقال لوالده: وعدتني يا والدي عندما أكبر سوف تعطيني مفتاح الكنز.

قال الوالد: وأنا عند وعدي.

ثم أخرج من جيبه المفتاح وأعطاه لأرنوب. جرىٰ أرنوب مسرعا إلىٰ الحديقة واتجه ناحية الصندوق وقال: بسم الله ومد يده بالمفتاح يفتح الصندوق، وكانت المفاجأة عندما فتح الكنز لم يجد الياقوت والمرجان والذهب والفضة. ووجد داخل الصندوق كتابا... وعدة نجارة شاكوش ومنشار ومسامير...

ذهب أرنوب إلىٰ والده حزينا وقال: لقد وعدتني أفتح الكنز وأعرف أن الكنز به الذهب والفضة والياقوت والمرجان كما في القصص ولكني لم أجد سوىٰ الكتاب وأدوات النجارة.

دار المنتدى للنشر والتوزيع

قال له والده أجل يا بني. هذا هو الكنز... الكتاب يرمز إلىٰ العلم وهو الفهم والإدراك والمعارف، وأدوات النجارة مثل المنشار يرمز للعمل فالعمل شرف وإن سيدنا نوح عليه السلام كان نجارا، وأن نبي الله داوود عليه وعلىٰ نبينا السلام كان يأكل من عمل يده. والعلم والعمل يا بني هما الكنز في هذه الحياة التي نعيشها.

قال أرنوب: سوف أتعلم وأعمل لأحصل علىٰ الكنز.

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع

١٥

أرنوب الشاطر

رجع أرنوب من المدرسة فرحا، فأخبرته أمه بأن والده اتصل من العمل، وسوف يعود بإذن الله تعالىٰ ومعه ضيوف علىٰ الغداء.

قال أرنوب: كم عددهم يا أمي؟

قالت الأم ثلاثة. وقد أرسلت أختك فلفلة إلىٰ السوق لتشتري الخضر واللحم والفاكهة.

ابتسم أرنوب وقال لأمه: كان درس اليوم عن إكرام الضيف حيث قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلىٰ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» صدق رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم. سأكون معك يا أمي في إعداد الطعام.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

بدأ أرنوب يناول أمه أواني الطهي. ويغسل الملاعق والأكواب، وأخذ أرنوب يعد المائدة في نظام جميل وبديع وأمه تقول: شاطر... شاطر يا أرنوب.

عادت فلفلة من السوق ومعها الخضر واللحم والفاكهة. أمها قالت: استريحي يا فلفلة.

قالت فلفلة: اليد لوحدها لا تصفق يا أمي التعاون صفة حميدة.

فلفلة ترتب حجرة الضيوف، وأرنوب ينظم المكتبة، الأم أعدت المائدة، وأعدت فلفلة أطباق الفاكهة، في شكل جميل. وصل الضيوف فاستقبلهم أرنوب أحسن استقبال، أهلا وسهلا ضيوفنا الكرام. وعلىٰ المائدة ساعد أرنوب والده في تقديم الطعام وفلفلة ترحب بهم، وبعد تناول الغداء انصرف الضيوف شاكرين حسن الضيافة.

جلس الوالد مع أسرته يشكر أم أرنوب وفلفلة.

قال أرنوب: يا أبي أنا وأختي نطبق ما تعلمناه حب الوالدين ومعاونتهما وإكرام الضيوف.



١٦

أرنوب.. والولد بلية رقم

كان أرنوب عائداً في سيارة والده من عند طبيب العلاج الطبيعي الذي يعالجه من إصابة في ساقه اليمنىٰ، سمع والد أرنوب صوتـًا غريبـًا يصدر من محرك السيارة، فشعر بالقلق وقال لأرنوب:

قبل أن نعود إلىٰ البيت نمر علىٰ الميكانيكي لمعرفة السبب.

وقف والد أرنوب بالسيارة أمام ورشة الميكانيكي ثم نزل وفتح غطاء المحرك، فشاهد خروج دخان كثيف، وبعد أن نفذ الدخان في الهواء قال لأرنوب: أدر المحرك، فسمع نفس الصوت، فقال لأرنوب: لن يعرف سر هذا الصوت سوىٰ الميكانيكي.

كانت الورشة مفتوحة ويظهر منها الآلات والأدوات والمفاتيح وإطارات السيارات وكوريك الرفع.

نادىٰ والد أرنوب: يا أسطىٰ، يا أسطىٰ، فسمع صوتـًا أسفل أحدىٰ السيارات الواقفة يقول: نعم، أنا هنا، انتظر قليلاً.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

خرج بلية من أسفل السيارة التي كان يقوم بإصلاحها ثم وقف وقال: أهلاً وسهلاً.

قال له أرنوب وهو ينظر من شباك السيارة: المعلم موجود.

قال بلية: أنا المعلم !

قال والد أرنوب: لا أظن أنك المعلم، فأين المعلم؟

قال بلية وهو يضحك: عند ما لا يكون المعلم موجوداً، فأنا المعلم.

كان أرنوب لا يزال جالساً في السيارة، فنظر إلىٰ بلية وقال له: من فضلك افتح باب السيارة، وعندما فتح بلية باب السيارة شاهد بلية أرنوب يمسك عصا يتوكأ عليها.

قال أرنوب وهو يبتسم: أنا أرنوب.

قال بلية: وأنا «سعيد»

دار المنتدى للنشر و التوزيع

ثم نظر بلية إلىٰ شباك أعلىٰ الورشة ونادىٰ علىٰ المعلم: يا أسطىٰ «حسنين»

نظر المعلم «حسنين» من الشباك، قال له بلية: أرنوب ووالده يريدان إصلاح السيارة.

نزل المعلم، ونظر في السيارة ثم نادىٰ علىٰ بلية: هات يا بلية مفتاح ثمانية، وقام بإصلاح السيارة ثم حرك مفتاح السيارة فلم يسمع صوتًا غريبًا.

قال لوالد أرنوب: تستطيع السير بالسيارة، والأجرة (خمسون جنيهًا) أعطىٰ والد أرنوب ثمن إصلاح السيارة للمعلم حسانين، ثم نظر إلىٰ أرنوب وأعطاه ورقة فئة خمسة جنيهات ثم سأله: هل تدرس في المدرسة يا سعيد؟

قال بلية: لا فأنا أعمل منذ الصباح حتىٰ المساء.

قال والد أرنوب: ألم تذهب إلىٰ المدرسة؟

قال بلية: بلىٰ ولكن تركت المدرسة بعد ذلك.

قال والد أرنوب: لماذا تركت المدرسة؟

قال بلية: أبي توفي في أثناء انفجار قنبلة أمام الورشة أثناء العمل بسبب الأعمال الإرهابية وأنا وأمي نعمل لإعالة أسرتنا.

قال والد أرنوب: سأعطيك ضعف ما تتقاضاه من صاحب الورشة، مقابل مساعدتك لأبني أرنوب في ساعات محددة من النهار.

قال بلية: أتريد أن أعمل خادماً لابنك؟

قال والد أرنوب: لا، بل أريد أن تكون صديقاً وزميلاً له، لأنك كما ترىٰ أرنوب يحتاج مساعدة شخص معه لأنه لا يستطيع المشي بمفرده وأنا عندي أعمال كثيرة.

قال بلية: وكيف ذلك؟

قال والد أرنوب: تذهب معه إلىٰ المدرسة، وتلعب معه خارج المدرسة، وفي المساء تعود إلىٰ منزلك يا سعيد.

قال «سعيد»: هل وافق أرنوب علىٰ ذلك؟

قال والد أرنوب: نعم

وبعد مرور سنوات نجح الاثنان في الشهادة الابتدائية، ثم الإعدادية، وفي الثانوي العام حصل الاثنان على مجموع كبير ودخلا الكلية.

قال سعيد: يا أرنوب تستطيع الآن أن تمشي والحمد لله، فقد تم شفاؤك.

قال أرنوب: يا سعيد أنت تعلم أن أبي ميسور الحال وعنده شركات وبعد التخرج إن شاء الله سوف تعمل في إحدى شركاته.

وعمل سعيد (بلية) في إحدى شركات والد أرنوب بعد التخرج.
وفي الطريق كان الاثنان يسيران من أمام الورشة في أحد الأيام، قال سعيد: هل تتذكر متى تقابلنا هنا؟ سبحان الله على المصادفة

قال أرنوب: المصادفات السعيدة.

رد سعيد نعم المصادفات السعيدة.

❋ ❋ ❋

دار المنتدى للنشر و التوزيع

١٧

أرنوب.. مع الثعلب والحمام

كان هناك مجموعة من الحمام تعيش في جزيرة علىٰ ساحل البحر المتوسط بحديقة غناء عامرة بأشجار التين والزيتون، ويعيشون في سلام وأمان.

قامت أحدىٰ الجماعات بإصدار قرار بإنشاء وطن للثعلب في جزيرة الحمام وبدأ الثعلب يدعو أقاربه من جميع الأنحاء ليكونوا دولة في هذه الأرض، أرض والزيتون، ويأملون أن يمتد وطنهم من الفرات إلىٰ النيل، أرنوب يراقب الموقف، ويدعو أهل الجزيرة من الحمام بعدم الاستسلام، وترك وطنهم لهذا الثعلب المكار.

استغل الثعلب طيبة أهل الجزيرة من الحمام وبدأ بالحيلة والخديعة يشتري بعض الأراضي والبيوت والحانات بكل الإغراءات من فقراء الجزيرة إلىٰ درجة أن الثعلب كان يعادي الحمام إلىٰ درجة أن الحمام اضطر في أحد الأيام أن يترك وطنه ويلجأ إلىٰ بعض البلاد المجاورة.

دار المنتدى للنشر والتوزيع



كان أرنوب يرىٰ الثعلب يقول دائمـًا للحمام إن الأرض واسعة والجزر كثيرة وعليها أن ترضىٰ بالواقع وإن لم يعجبها فعليها أن تغادر الجزيرة التي كان الحمام يعيش فيها وبدأ الثعلب يهدم البيوت ويبني المستوطنات ويقيم الجدران.

أرنوب كان يحذر بعض قواد الحمام من التفرقة، وكان يقول لهم في الاتحاد قوة، وفي التفرقة ضعف، وكان يقول لهم أهل الوطن هم الذين يدافعون عنه.

أرنوب يبذل مجهوداً كبيراً من أجل حل المشكلة، ولكن هناك من يريد أن تظل المشكلة كما هي لأنه المستفيد الوحيد.

أرنوب يساعد الحمام بكل ما يستطيع رغم أن أهل أرنوب دخلوا حروبـًا كثيرة من أجل الحمام.

وجاءت الفرصة لكي تتحد فصائل الحمام، ويتم التفاوض المباشر مع الثعلب بوجود المريدين للسلام لحل المشكلة، وتكوين وطن قومي لهم بعد أن تهدم الوطن وظل به الدمار. وتقام دولتان متجاورتان في سلام

رؤساء وقيادات الحمام علىٰ مر الدهور والأزمان يقدمون لأرنوب الشكر علىٰ الوقوف بجانبهم منذ زمن بعيد وفتح المعابر لهم لوصول المساعدات إلىٰ أهلهم المحاصرين.

هل يمكن أن يعيش الحمام مع الثعلب المكار في دولتين مجاورتين في حب وسلام؟

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع



١٨

أرنـوب.. الشهـم

في يوم من الأيام خرج أرنوب يلعب مع أصحابه في النادي القريب من منزله، فرأىٰ طفلاً يجري في الشارع، وبعض الأولاد يجرون وراءه.

كان الأولاد يقذفونه بالحجارة، توقف أرنوب في طريقهم، وقال لهم: ماذا فعل بكم هذا الطفل؟ هل هو لص؟ هل ضرب أحدا منكم وجري؟

وقف الطفل وقال أنا لست لصًا ولم أتشاجر مع أحدهم.

قال أرنوب للأولاد أليس في قلوبكم رحمة؟

خجل الأولاد من أنفسهم وانصرفوا، أسرع أرنوب إلىٰ الطفل فوجده وقع علىٰ الأرض من التعب، ربت أرنوب علىٰ كتف الطفل، وقال له: لماذا يجري هؤلاء الأولاد وراءك؟



بكىٰ الطفل وقال له: كنت أريد أن ألعب معهم في الحديقة، ولكن؟

قال أرنوب: ولكن ماذا؟

قال الطفل: يريدون أن أطلع شجرة البرقوق، وأقطف ثمارها وأرميها لهم، وهذا ليس من حقي ورفضت بشدة، ومازالوا يلحون علي وأنا أرفض، فأخذوا يقذفونني بالحجارة ويجرون ورائي.

قال أرنوب للطفل: أنا أرنوب هل تسمح لي أن أكون صديقك؟

قال الطفل: بكل سرور.

قال أرنوب: أنا سعيد بك يا...

قال الطفل: «أمين عبد الستار» وأنا أشكرك علىٰ موقفك معي.

قال أرنوب: تعالىٰ نلعب.

قال أمين: من فضلك يا أرنوب، نذهب معًا ونستأذن من أمي.

قال أرنوب: بكل سرور.

عاد أمين وأرنوب إلىٰ منزل أمين، وقدمه أمين لأمه، وقص عليها الحكاية من البداية إلىٰ النهاية، شكرت الأم أرنوب، وقالت: بارك الله فيك وفي أمثالك، أنت شهم يا أرنوب.

قال أرنوب: أنا أشرف بصداقة أمين الأمين.

وفرح الصديقان وصارا يلعبان معًا ولا يفترقان.

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر والتوزيع



١٩

أرنوب.. الحكيم

كانت مجموعة من الأرانب تعيش في إحدىٰ الغابات في سعادة وسرور، وفي أحد الأيام نزل علىٰ الغابة نمر متوحش ومغرور، وكان النمر عندما يجوع يخطف أرنبًا صغيراً ويأكله.

اجتمعت الأرانب لبحث الأمر في شأن هذا المستعمر الغاصب، النمر المتوحش يؤذي كل من في الغابة، وأصبح كل شيء في الغابة مهددا من هذا النمر المتوحش، وكان النمر يقوم بأبشع الأفعال (قتل، اغتصاب، تدمير، حصار) والأرانب لا حول لها ولا قوة، ولا تملك السلاح فماذا تفعل!

ذهب كبير الأرانب إلىٰ المثقف المتعلم الحكيم «أرنوب»، وقال له ماذا نفعل يا أرنوب؟

قال أرنوب: أريد أن يجتمع الجميع، كل أفراد الفصائل الموجودة في الغابة، وتسمع بعض الحلول، فما خاب من استشار.

اجتمع الجميع، قال أحدهم: نرحل من هنا مكان آخر مجاور.

رد كبير الأرانب: لا لن نترك وطننا للمغتصب، هذه أرضنا.

قال آخر: نحاربه.

قال كبير الأرانب: نحن لا نملك السلاح والمال، ومن أين نأتي بهم؟

قال أرنوب: هل هناك رأي آخر؟

قال كبير الأرانب: هات ما عندك يا أرنوب، يا مفكر يا عظيم.

قال أرنوب: نكون على قلب رجل واحد، لا فرق بين فصيلة وفصيلة، فأنا وجدت الفكرة.

قالت الأرانب: ما هي الفكرة.

قال أرنوب: النمر المتوحش يحب المراوغة، والخداع والهروب.

قال كبير الأرانب: نعم.

قال أرنوب: أذن أسمعوني جيداً، نتحد ونحفر له حفرة وتعزف الألحان فيقترب من الحفرة، ويسقط بداخلها أمام العالم كله، ونتخلص منه شره، وذلك عن طريق أن نجلس معه علىٰ طاولة المفاوضات المباشرة ونتخلص من شره ويعرف العام أننا نريد السلام.

قالت الأرانب: ونحن متعاهدون ولا فرق بين فصائلنا.

قال كبير الأرانب: إنها فكرة رائعة.

قال أرنوب: بهذه الطريقة يشهد العالم لنا بأننا من أنصار السلام وبذلك نتخلص من النمر المتوحش، ونعيش في سعادة وأمان.

❋ ❋ ❋



٢٠

أرنوب.. مع الملك والمزارع الأعور

ذات يوم كان أرنوب يقف علىٰ قارعة الطريق. فشاهد ملكا من الملوك يخرج للصيد. رأىٰ الملك مزارعا أعور يعمل في حقله، فتشاءم الملك منه.

أمر الملك حراسه الأقوياء بأن يأخذوا المزارع ويسجنوه حتىٰ يعود من الصيد، اعترض أرنوب علىٰ الملك وقال له: المزارع لم يرتكب جرما حتىٰ يسجن.

قال الملك لقد تشاءمت من هذا الأعور

قال أرنوب: أليس الله هو الذي خلقه؟

قال الملك لحراسه: جروه معه وضعوهما في الحجز حتىٰ أعود من رحلتي.

قال المزارع وأرنوب في صوت واحد: «حسبنا الله ونعم الوكيل»

دار المنتدى للنشر و التوزيع

وفي آخر اليوم عاد الملك من رحلته ومعه صيدا وفيرا من الغزلان والأرانب البرية، بل وأكثر من أي رحلة قام بها من قبل، ولما عاد إلىٰ القصر أمر الحراس بإحضار المزارع المسكين ومعه أرنوب، وعندما حضر الاثنان ووقفا أمام الملك. قال الملك:

لقد تشاءمت منك عندما رأيتك هذا الصباح، ولو عدت بغير صيد لأمرت الحراس بقطع رقبتك، ولكن الله رزقني صيدا وفيرا.

قال أرنوب: لله الأمر من قبل ومن بعد.

ثم قال الملك: وأنا آسف علىٰ سجنك.

رد عليه المزارع قائلا: لقد رأيتني اليوم فكان صيدك وفيرا أما أنا فقد رأيتك فدخلت السجن.

قال أرنوب للملك: فمن كان منكما شؤما علىٰ الآخر!؟

فكان درسا للملك قرر بعده ألا يتشاءم من شيء مرة أخرىٰ، واعتذر للمزارع وأرنوب.

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر والتوزيع



٢١

أرنوب.. والنملة

كان أرنوب يجلس في حديقة منزله، فغلبه النوم، واستيقظ أرنوب من غفوته عندما أحس ببرودة الهواء المنعش، ثم التفت حوله فوجد نور الشمس ينسحب ببطء من الحديقة ويسود الظلام.

أخذ أرنوب يقفز وينط وهو يضحك ويمرح، وفجأة رأى نملة تجر لقمة عيش أكبر من حجمها، ولم تستطع، فقال لها: أيتها الصديقة العزيزة أنت تعملين دون استراحة.

قالت النملة: من فضلك يا أرنوب انتظر بجانب لقمة العيش، حتى أنادي على أخواتي ليساعدوني على حملها.

قال أرنوب: بكل سرور.

عادت النملة وأخواتها وحملن لقمة العيش.

قال أرنوب: لماذا كل هذا وأنتن لن تأكلونها اليوم؟

قالت النملة: الشتاء قادم ويجب علينا تخزين مؤونة كافية لأننا لا نستطيع السير في الوحل.

هم أرنوب بالسير إلىٰ داخل منزله، استوقفته النملة قائلة: وأنت لماذا لم تدخر من مصروفك؟ ألم تقرأ ألمثل القائل «القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود»

قال أرنوب: وأنتِ يا صديقتي ألم تقرئي المثل القائل «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»

وتركها ودخل المنزل. سمع أرنوب والده يخبر أمه أنه خسر كل أمواله في البورصة. سمع أرنوب صوت النملة يرن في أذنه «القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود»

بعد ذلك اليوم... ذهب أرنوب إلىٰ مكتب البريد وفتح دفترا للتوفير. ثم هز رأسه وقال:

«تعلمت من النملة الادخار»

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع



٢٢

أرنوب والمرايا

أحكي لك قصة اسمها المرآة (المرايا) حضر شاب قروي لزيارة عمته بالمدينة، طرق الباب ففتحت له عمته، ورحبت به وأجلسته في حجرة استقبال الضيوف (الصالون) واستأذنت تعد له بعض الفطائر والحلوىٰ.

الحجرة كان بها مرايا لم يرها من قبل... نظر فيها وجد شخصا أمامه، كشر الشاب القروي فكشر الواقف أمامه بالمرايا، قام فقام هو الآخر، رفع يده فرفع الآخر يده، وإذ به بكل عصبية يدق علىٰ وجه الواقف أمامه بالمرايا، جرحت يده وأخذ يصرخ وينادي يا عمتي يا عمتي يا عمتي... حضرت عمته بسرعة فقالت له ما بك؟

نظر إلىٰ المرايا وقال كان هنا شخص ضربني ثم هرب، فهمت عمته وهي تعمل مدرسة ما حدث دون أن تقول له شيئا وقالت له تعال معي أدخلته حجرة النوم الخاصة بها، وبها مرآة كبيرة وعندما نظر في المرآة قال يا عمتي هذا هو الشخص الذي ضربني وهرب

دار المنتدى للنشر و التوزيع

فهمت ماذا يقصد؟ قالت له أبتسم لـه فابتسـم لـه الشـخص بـالمرآة قالت حبيه برفق فحياة.

قالت له: هكذا يجب أن تعامل الناس بما تحـب أن يعـاملوك ومـن هنا تعلم القروي الدرس

❊ ❊ ❊

٢٣

أرنوب.. والغشاش

فلفل ولد طماع يملك ثلاثة محلات لبيع العيش واللحوم والطعمية، وكان كل أهل القرية يشترون منه ما يحتاجون إليه، كان فلفل يخلط (العيش علىٰ الفول وهو يدش الطعمية – ويغش اللحم البلدي بلحم الجمعية – ويبيع بأزيد من التسعيرة الحكومية)، طمعاً لجمع المال.

قال أرنوب: يا فلفل لماذا تفعل ذلك وإن الله حرم الغش؟

قال فلفل: لا تتدخل فيما لا يعنيك!

ولم يستمع إلىٰ نصيحة أرنوب، وذات يوم قرر فلفل السفر إلىٰ المدينة لشراء محل كبير يطلق عليه أسم «سوبر ماركت فلفل»

حمل معه نصف ثروته في حقيبة صغيرة وركب القطار من بلدته وسافر إلىٰ المدينة، وفي القطار الذي ركبه شاهده لص، وأثناء تهدئة القطار غافله اللص وخطف الحقيبة وبها المال (الفلوس) وقفز اللص بسرعة من القطار والناس يراقبونه، وفلفل يصرخ ويقول: «ألحقوني، ألحقوني، فلوسي، فلوسي....»

دار المنتدى للنشر و التوزيع

ولكن اللص وقع تحت عجلات القطار، وطارت النقود في الهواء ولم يتوقف القطار إلا في محطة بنها.

أدرك فلفل أن الله سبحانه وتعالىٰ قد سلط عليه هذا اللص عقاباً علىٰ غشه، وأخذ منه كل المال الحرام الذي جمعه من غش (الطعمية وبيع اللحوم بأزيد من التسعيرة الجبرية).

رجع فلفل إلىٰ القرية وقابل أرنوب وهو خجلان وحكىٰ له عما حدث له في القطار. ونال اللص جزاء فعلته

قال أرنوب: لقد ضاع المال الحرام.

قال فلفل: من الآن لن أخلط العيش علىٰ الفول أثناء دش الطعمية وأبيع اللحوم بالتسعيرة الجبرية ولن أغش الناس أبدا، وأرضىٰ بالمكسب القليل حتىٰ يبارك الله فيه.

نعم... قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم:

(من غشنا فليس منا)

حقاً المال الحرام لا يدوم.

❊ ❊ ❊



٢٤

أرنوب.. ويوم الامتحان

عاد الأرنب الصغير من المدرسة فرحا وجلس، وخلع ملابس المدرسة ، أعدت أمه له طعام الغداء، تناول طعام الغداء وبعد تناول الطعام قالت له أمه هيا لتنام كي تستريح.

قال لها: أنا لا أنام يا أمي، أنا عندي واجبات كثيرة، أقوم بالمذاكرة، والعب بعضا من الوقت.

قالت له أمه: علىٰ راحتك يا بني.

جلس الأرنب الصغير علىٰ مكتبه وفتح الكتاب وشرع في المذاكرة أمام أمه، دعت له بارك الله فيك يا بني، وبعد فترة قصيرة من الوقت أغلق الكتاب ونزل إلىٰ الشارع يلعب.

قالت له أمه: ذاكر أحسن.

قال: يا أمي أنا ذاكرت خلاص نازل ألعب.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

نزل إلىٰ الشارع، قابل أرانب شكله، فرح وأخذ يقفز ويتنطط. بلا مذاكرة إيه راح يحصل. نسي المذاكرة وظل يلعب بابا مسافر لم يعرف، أكتب له رسالة أقول فيها أنا شاطر يا أبي اطمئن، أنا لا ألعب يا بابا أنا لا أكذب.

ماما قالت له: المثل يقول «بكرة المية تكدب الغطاس يا أرنب»

قال يا أمي بإذن الله أنجح

قالت أمه: من جد وجد ومن زرع حصد.

كل يوم ينزل يلعب كورة ويجلس في البيت أما م التليفزيون فرحان ومبسوط يقهقه

قالت أمه: يا أرنب بكرة تندم

يضحك ويتنطط مبسوط ومزقطط. لم يسمع الكلام، بابا لو علم يزعل، ويوم الامتحان كل الأرانب الحلوة الشاطرة بتحل وبتفكر فرحانة مبسوطة، والكذاب جلس يبكي ويتحسر علىٰ ما فات ويندم.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

رجع إلىٰ أمه، قالت له: عملت إيه في الامتحان يا أرنب؟

الكذاب عمال يفشر: شاطر شاطر راح أنجح وأرقص وألعب وأتنطط.

ويوم النتيجة تأدب، وصاح آه لم أنجح «بكىٰ وقال عيني عليك يا فشار يا كداب لما تتحسر»

❋ ❋ ❋

٢٥

أرنوب.. وفريضة الحج

كان أرنوب يذهب كل يوم مع جده إلىٰ المسجد للصلاة في جماعة، فشاهد بعض بيوت القرية تلونت باللون الأبيض والأخضر ورسم علىٰ جدرانها صورة الكعبة وبعض الآيات القرآنية

«ولله علىٰ الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا»

ورأىٰ بعض السيارات رفعت عليها أعلام بيضاء وسمع بعض النساء يطبلون ويغنون

«يا رايحين للنبي الغالي هنيالكم ويا رب عقبالىٰ»

والذاهبون إلىٰ بيت الله الحرام يلبسون الملابس البيضاء والكل يودعهم

«سألناكم الفاتحة... تروحوا وترجعوا لنا بالسلامة»

دار المنتدى للنشر والتوزيع

سأل أرنوب جده: يا جدي... فريضة الحج فريضة علىٰ كل مسلم. وقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم... أركان الإسلام الخمس «شهادة أن لا اله إلا الله وأنا محمد رسول الله. وإقامة الصلاة. وإيتاء الزكاة. وصوم رمضان. وحج البيت من استطاع إليه سبيلا» فهل الحج فريضة كل عام علىٰ المسلم؟

قال الجد: يا ولدي... سأل أحد الصحابة رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم نفس السؤال وكرره ثلاثا، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم مرة واحدة ولو قلت نعم لفرضت عليكم.

قال أرنوب: يا جدي سمعت أن هناك من حج أكثر من عشر مرات وأخر ثلاثين.

قال: سأقص عليك قصة الزاهد عبد الله بن المبارك...

كان عبد الله بن المبارك في طريقه إلىٰ الحج، وفي الطريق رأىٰ امرأة تفتش في أكوام القمامة وأخذت منها الطيور النافقة، فقال لها: «ألا تعلمين أن الله حرم أكل الميتة»؟

فردت عليه قائلة: «وألا تعلم أنه ليس علىٰ المضطر حرج»؟

دار المنتدى للنشر و التوزيع

وأردفت «أنا أرملة فقيرة وأم لأربع بنات ولا يوجد من يكفلنا»

هنا بكىٰ عبد الله بن المبارك وأعطاها كل الأموال التي كان ينوي أن يحج بها وعاد إلىٰ بلده ولزم بيته، حتىٰ لا يعرف أحد أنه لم يحج معهم، وعندما عاد الحجاج من أهل بلدته، ذهبوا ليشكروه علىٰ إعانته لهم أثناء فترة الحج، فتعجب عبد الله بن البارك من قولهم! كيف ذلك وهو لم يفارق البلدة!؟

نام بن المبارك ورأىٰ في منامه، أن الله أنزل ملكا علىٰ هيئته ليحج بدلا منه مع أهل بلدته. وأن الله كتب لكل حاج ثواب حجه وكتب لأبن المبارك ثواب سبعين حجة؛ جزاء لعظيم صنعه مع المرأة الأرملة الفقيرة.

«اللهم ارزقنا حج بيتك الحرام من أموالنا الحلال»

❋ ❋ ❋

٢٦

أرنوب.. يوم العيد

يحكي أرنوب قصته وهو ذاهب مع والده لصلاة العيد بالمسجد الكبير بالقرية:

مع نسمات ذلك الفجر، فجر يوم العيد، خرجت مع أبي حيث كان يكبر وهو سائر في الطريق إلىٰ المسجد الكبير بالقرية

«الله أكبر ألله أكبر ولله الحمد، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، لا اله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، لا اله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم صل علىٰ سيدنا محمد، وعلىٰ آل سيدنا محمد، وعلىٰ أصحاب سيدنا محمد، وعلىٰ أنصار سيدنا محمد، وعلىٰ أزواج سيدنا محمد، وعلىٰ ذرية سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا»

وكنت أرد وراءه ما يقول حتىٰ وصلنا إلىٰ المسجد، في المسجد كان رجال كثيرون، وأمام المسجد رجال كثيرون، وعلىٰ الجانب

دار المنتدى للنشر و التوزيع

يوجد سرادق كبير بداخله النساء. والجميع يكبرون حتى قام الإمام عندما حان وقت الصلاة وقال:

«الصلاة جامعة... الصلاة جامعة»

وقال قبل بدء الصلاة «تراصوا تساووا فإن تسوية الصف من تمام الصلاة» وقال أيضا «صلاة العيد سنة مؤكدة، وهي ركعتان؛ في الركعة الأولى سبع تكبيرات، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات»

ولما انتهت الصلاة صعد الإمام المنبر وخطب في الناس كلاما طيبًا؛ قال: «تعاونوا وتسامحوا» ثم نهانا عن الظلم وعن الخصام وعن التباغض، ثم دعا للمسلمين، وكان الجميع يردد وراءه آمين.

ولما انتهت مراسم الصلاة هنّأ كل منا الآخر، كان يقول كل منا للآخر «كل عام وأنت بخير، عيد سعيد، تقبل الله منا ومنكم»

وكانت النساء تصافح بعضهن ويهنئن بعضهن كما يفعل الرجال ورأيت أبي يصافح جارنا، وعجبت! فقد كانا متخاصمين، وقال أبي أتذكر يا أرنوب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا

يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فيعرض هذا ويعرض هـذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»

وسألت أبي عن حكم التكبير، قال أبي: حمدًا لله تعـالىٰ علىٰ نعمـه علينا ونصره لعبده.

وعند عودتنا إلىٰ المنزل وجدت صديقي حامد واقفا يبكي لأنه لم يشتر ثوبا جديدا، فقلت لأبي يا أبي لقـد اشـتريت لـي ثوبـا جديـدا، وقـد أهـداني عمـي ثوبـا جديـدا، هـل تسـمح لـي أن أعطـي ثـوبي لصديقي حامد هدية له؟

قال والدي: بارك الله فيك.

ثم دخلت المنزل وأحضرت الثوب الجديد وذهبت إلىٰ صـديقي حامـد وقلـت لـه: هـذه هـديتي إليـك والنبـي قبـل الهديـة. أخـذها صديقي ثم عاد إلىٰ بيته ولبسها وخرجنا نلعب ونمرح يوم العيد.

❊ ❊ ❊

٢٧

أرنوب.. وعبر وعظات

قصة من التراث الشعبي

حكت لي جدتي هذه القصة عندما أدركها الموت، وكنت بجانبها، فقالت: لكل أجل كتاب ولا تيأس من رحمة الله واعلم أن الله يختار لك الأحسن.

وأخذت تحكي القصة وأنا أنصت لها:

تعطلت إحدىٰ السفن التجارية وهي في البحر من كثرة الحمل الذي فيها، فأصبحت مهددة بالغرق، فاقترح ربانها أن يتم رمي بعض المتاع والبضاعة في البحر ليخفف الحمل علىٰ السفينة وتنجو...

فأجمعوا أن يتم رمي كامل بضاعة أحد التجار لأنها كثيرة، فأعترض التاجر علىٰ أن ترمي بضاعته هو وحده، واقترح أن يرموا قسما من بضاعة كل التجار بالتساوي حتىٰ تتوزع الخسارة علىٰ

دار المنتدى للنشر والتوزيع

الكل، ولا تصيب شخصا واحدا فقط، فثار عليه باقي التجار، ولأنه كان تاجرا جديدا ومستضعفا؛ تآمروا عليه ورموه في البحر هو وبضاعته، وأكملوا طريق سفرهم...

أخذت الأمواج تتلاعب بالتاجر وهو موقن بالغرق وخائف، حتىٰ أغمي عليه، وعندما أفاق وجد أن الأمواج ألقت به علىٰ شاطئ جزيرة مجهولة ومهجورة...

ما كاد التاجر يفيق من إغمائه ويلتقط أنفاسه حتىٰ سقط علىٰ ركبتيه وطلب من الله المعونة والمساعدة، وسأله أن ينقذه من هذا الوضع الأليم...

مرت عدة أيام كان التاجر يقتات خلالها من ثمار الشجر ومما يصطاده، ويشرب من جدول مياه قريب... وينام في كوخٍ صغير بناه من أعواد الشجر ليحتمي فيه من برد الليل وحر النهار، وفي ذات يوم وبينما كان التاجر يطهو طعامه هبت ريح قوية وحملت معها بعض أعواد الخشب المشتعلة وفي غفلة منه أشتعل كوخه فحاول إطفاء النار، ولكنه لم يستطيع، فقد التهمت النار الكوخ كله بما فيه.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

هنا أخذ التاجر يصرخ لماذا يا رب...؟ لقد رميت في البحر ظلمـاً وخسرت بضاعتي... والآن حتىٰ هذا الكوخ الذي يؤويني احترق، ولـم يتبـق لـي شيـء في هـذه الـدنيا، وأنـا غريـب في هـذا المكـان... لماذا يا رب كل هذه المصائب تأتي عليّ...

نام التاجر ليلته وهو في شدة الحزن... لكن في الصباح كانـت هنـاك مفاجأة بانتظاره... إذ وجد سفينة تقـترب مـن الجزيـرة وتُنـزل منهـا قاربـاً صغيراً لإنقاذه...

وعنـدما صـعد التـاجر علىٰ سـطح السـفينة لـم يصـدق عقلـه مـن شـدة الفـرح وسـألهم كيـف وجـدوه وكيـف عرفـوا مكانـه فأجـابوه: لقـد رأينـا دخانـاً فعرفنـا أن شخصـاً مـا يطلـب النجـدة لإنقاذه فجئنا لنرىٰ.

وعندما أخبـرهم بقصـته وكيـف أنـه رُمِـيَ مـن سـفينة التجـار ظلمـا؛ أخـبروه بـأن سـفينة التجـار لـم تصـل وغرقـت في البحـر، فقـد أغـار عليها القراصنة وقتلوا وسـلبوا كـل مـن فيهـا، فسـجد التـاجر يبكـي ويقول الحمد لله يا رب أمرك كله خير.

سبحان الحكيم الذي أنجاه من القتل واختار له الخير، سبحان مدبر الأمور كلها من حيث لا ندري ومن حيث لا نعلم.

إذا ساءت ظروفك فلا تخف. ثق بربك

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع

٢٨

أرنوب.. والضامن رسول الله (ص)

قصة من التراث الإسلامي

حكت لي جدتي «أم العز» رحمها الله وأسكنها فسيح جناته، فقالت:

روي عن رجل أنه وقع في كرب شديد وثقل عليه الدين حتىٰ بلغ دينه خمسمائة دينار وعجز عن أدائها وكثر المطالبون بديونهم

فذهب إلىٰ تاجر واستدان منه هذا المبلغ واشترط عليه سدادها في موعد محدد اتفقا عليه وذهب وأرجع الديون لأصحابها ومرت الأيام والليالي والحال يزداد سوءًا فوق سوء، حتىٰ بلغ الأجل محله وجاء موعد سداد الدين والرجل لا يملك درهمًا ولا ديناراً، بل ازداد دينه فوق ذاك الدين، وجاء التاجر صاحب المال يطلب ماله فلم يجد عنده ما يسدد به دينه، فذهب وشكاه للقاضي، فحكم القاضي علىٰ الرجل بالسجن حتىٰ يسدد الدين، فقال الرجل للقاضي:

دار المنتدى للنشر و التوزيع

يا سيدي أمهلني إلىٰ الغد حتىٰ أخبر زوجتي وأؤمن عيالي حتىٰ لا ينشغلوا علي

فقال القاضي للرجل: وما الضمان انك سترجع غداً؟

قال الرجل: ضماني هو رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) فإن لم أرجع فاشهد علي في الدنيا والآخرة أني لست من أمة محمد صلىٰ الله عليه واله وسلم

وكان القاضي صالحاً فقدر هذا الضمان وقَبِلَ وترك الرجل يذهب إلىٰ أهله، فلما رجع الرجل إلىٰ بيته وأخبر زوجته بالخبر ما كان من هذه الزوجة الصالحة إلا أن قالت لزوجها بما أن رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) هو ضمانك عند القاضي فتعال لنصلي علىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) لعل الله يفرج عنا ببركته

جلس الرجل وزوجته يصلون علىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) حتىٰ غلبهم النوم، وإذا بالرجل يرىٰ النبي (صل الله عليه وسلم) في منامه ويقول له:

«إذا كان الصباح فاذهب إلىٰ الوالي وأقرأهُ مني السلام، وقل له رسول الله يطلب منك أن تسدد عني الدين، فإن سألك عن علامة صدقك... فقل له هناك علامتان، الأولىٰ أن الوالي يصلي عليَّ في كل ليلة ألف مرة لا يقطعها أبداً، والعلامة الثانية هي أنه أخطأ في عدها ليلة البارحة فبشره بأنها قد وصلت كاملة»

فلما استيقظ الرجل أسرع إلىٰ والي المدينة فدخل عليه وسلم عليه، ثم قال له: الرسول (صلىٰ الله عليه وسلم) يقرئك السلام ويطلب منك أن تسدد ديني

فقال: وكم دينك؟

قال: خمسمائة دينار

ثم قال الوالي: وما علامة صدقك علىٰ ما تقول؟

فقال الرجل: هناك علامتان

الأولىٰ: انك تصلي علىٰ رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) كل ليلة ألف مرة.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

فقال الوالي: صدقت. ثم بكىٰ الوالي.

فقال الرجل: وأما العلامة الثانية أنك أخطأت بعدها ليلة البارحة ويبشرك رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) بأنها قد وصلت كاملة.

فقال الوالي: صدقت، وازداد بكاؤه فأمر له بخمسمائة دينار من بيت المال، ثم أمر له بألفين وخمسمائة دينار من ماله الخاص وقال:

هذه إكراما إليك ولسلام رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم).

فخرج الرجل مسرعا ليدرك القاضي ليسدد دينه ويبر بوعده للقاضي، فلما دخل... وجد القاضي ينتظره وبيده كيس فيه مال، فإذا بالقاضي يقول له:

أنا سأسدد الدين عنك وهذه خمسمائة دينار مني إليك ؛ لأنني رأيت رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) ببركتك وبسببك، وقال لي: إن أديت عن هذا الرجل أدينا عنك يوم القيامة

وإذا بالتاجر صاحب المال يدخل ويقول للقاضي:

يا سيدي لقد عفوت عنه وسامحته بالدين وهذه خمسمائة دينار هدية مني إليه ؛ لأني رأيت رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) ببركته وبسببه، وقال لي إن عفوت عنه عفونا عنك يوم القيامة.

فخرج الرجل من عند القاضي والفرحة لا تسعه، وأسرع إلىٰ زوجته وأخبرها بما كان من أمره، كان يطلب من يسدد عنه خمسمائة دينار وها هو يعود إلىٰ بيته ويحمل أربعة آلاف دينار وكل هذا إنما حدث ببركة وفضل الصلاة علىٰ سيدنا محمد (صلىٰ الله عليه وسلم)

❋ ❋ ❋

دار المنتدى للنشر و التوزيع

٢٩

أيـن السعـادة.. يا أرنـوب

قصة من التراث الشعبي

كانت أمي رحمها الله تحكي لي قصة كل يوم، حتىٰ أقصها علىٰ أصدقائي في المدرسة والقصة التي سوف أحكيها لأصدقائي كما روتها لي أمي.

قالت: كان هناك فلاح يخرج كل يوم في الصباح يؤدي عمله في مزرعة أحد الأغنياء بالقرية، كان يقضي يومه وهو يدندن بالأغاني والمواويل أثناء عمله، ويعود في المساء يجلس مع زوجته وأولاده ليتناولوا طعام العشاء، وبعد ذلك يقوم بسحب الناي ويعزف عليه، وتقوم زوجته بالغناء وهم سعداء بالعيش في الكوخ الصغير.

كان له الكثير من الأبناء يخرجون إلىٰ الشارع يلعبون ويمرحون سواء بالليل أو النهار، وكان في واجهة الكوخ قصر كبير يسكن فيه أحد الأغنياء.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

السعادة التي يعيشها الفلاح مع أولاده وزوجته رغم أنه رجل فقير علىٰ قدر حاله أثارت انتباهه بالكيفية التي يحيون بها حياتهم، وقد شعر بالإشفاق علىٰ الفلاح.

أرسل الرجل الغني كيسا به مبلغ كبير من المال إلىٰ الفلاح ليجعل حياته سعيدة بهذا المال وحتىٰ لا يخرج إلىٰ العمل ويستريح.

صعق الفلاح من الدهشة، لا يريد أن يأخذ النقود، قالت له زوجته يا رجل أرسل الله لنا هذا الرزق وأنت ترفضه، فأخذت الزوجة الكيس وبه النقود ونادت علىٰ الأولاد، ودخلت الكوخ وأغلقت الباب عليها وأخذت تعد النقود.

في تلك الليلة لم يلمس الفلاح الناي والأولاد يلعبون داخل الكوخ، وضجيج أصواتهم تتعالىٰ إلىٰ درجة أن الزوجة والفلاح أخطآ في عد النقود، اغتاظت الزوجة وضربت الأولاد ضربًا مبرحًا وبدلاً من أن يسكتوا زاد صراخهم من ألم الضرب. شعر الأولاد بالجوع وطلبوا من الأم الطعام وأنهم لم يتعشوا اليوم، نفذ صبر الزوجة.

وقالت: ماذا نفعل بكل هذه النقود؟

قال الزوج: نخبئها في الأرض وندفنها.

قالت الزوجة: بعد دفنها ننسىٰ مكانها ولا نعرف أين هي؟!

قال الزوج: نضعها في الصندوق ونحافظ عليها.

قالت الزوجة: يمكن أن يسرقها اللصوص.

قال الزوج: نبني بيتا أكبر من الكوخ ونشتري آلات زراعية حديثة، ماكينة ري، وماكينة حرث.

قالت الزوجة: أنا فلاحة بنت فلاح نشتري قطعة من الأرض ونقوم بزراعتها أنا نفسي أن نمتلك فقط أرضا وأي مشروع آخر كلام فارغ.

احتد الخلاف بين الزوج والزوجة وتعالىٰ الصراخ والزعيق بينهما، لاحظ الرجل الغني ولم يستطع تفسيراً لذلك، وفي النهاية قال الفلاح لزوجته:

دار المنتدى للنشر و التوزيع

شـيء مـا حـدث... أتعرفينـه يـا زوجتـي العزيـزة، المـال سـرق سعادتنا، سرق ما يسعدنا طول عمرنا، وفي الصباح الباكر نرد المال لصاحبه.

استقبلت الزوجة كلام زوجها بفرحة عظيمة، وأحب الفلاح أن ينقذ سعادته وسعادة أولاده وسعادة زوجته. إننا هنا بمهنة الفلاحة نعيش عيشة طيبة، ونقدم خدمة للوطن.

وفي الصباح ذهب الفلاح إلىٰ الرجل الغني وسلم له كيس المال، وعاد إلىٰ عمله يزرع الأرض أجيراً عند الناس ويعزف علىٰ الناي وهو سعيد.

قال أرنوب: يا أمي... السعادة ليست في المال، السعادة في الرضي بما قسمه الله.

❋ ❋ ❋

٣٠

أرنوب.. والأعمال بالنيات

قصة التراث الشعبي

رجع أرنوب من المدرسة حزينًا. قال له والده: لماذا أنت حزين يا أرنوب.

قال أرنوب: في هذا الشهر الكريم، شهر رمضان المعظم أجد أكثر الشحاتين، والإنسان لا يعرف من يستحق منهم الصدقة! وفي نهاية الشهر الكريم سوف نقوم بإخراج الزكاة (زكاة الفطر).

قال الوالد: اسمع يا ولدي، سوف أحكي لك قصة من التراث الشعبي لعلك تطمئن علىٰ عملك:

«يحكىٰ أنه خرج رجل من بيته ومعه كيسا من النقود، كان يبحث عن فقير يتصدق عليه: فرأىٰ رجلاً ممزق الثياب، فظنه فقيراً، فأعطاه بعض النقود، وعاد مسروراً إلىٰ بيته بما فعل، وفي الصباح تبين أنه (لص)!، فحزن وأسف علىٰ خطئه، ولكن ذلك لم يمنعه

من أن يتصدق مرة أخرىٰ، وفي اليوم التالي خرج ومعه كيس نقود وهو مصمم علىٰ أن يعطي صدقة لمن يستحقها، فرأىٰ امرأة بدا له أنها مسكينة، فوضع بعض النقود في يدها، وعاد إلىٰ بيته مرتاح النفس، وفي الصباح تبين له أنها امرأة سيئة منحرفة الأخلاق، فحزن وتألم لأنه أخطأ في المرة الأولىٰ والثانية، ولكنه لم ييأس وعزم وفي المرة الثالثة أن يتصدق، فخرج من منزله وبحث طويلاً وفتش كثيراً حتىٰ أطمأن إلىٰ رجل بدا له أنه محتاج، فوضع كيس النقود في يده، ورجع إلىٰ المنزل، وفي الصباح تحدث الناس، فقالوا لقد تصدق رجلٌ غني علىٰ رجل غني غير محتاج، وحين بلغه ذلك حزن لأن الصدقة التي أراد أن يتصدق بها لم تقع في يد مستحقيها، وحاول أن يخفف عن نفسه، ولكنه كان يتذكر كيف أخطأ في المرات الثلاثة؟ وكيف لم ينتبه إلىٰ هؤلاء؟ ثم تعب من التفكير، وأخذ يحدث نفسه، يا ليتني أودعتها في حساب مستشفىٰ الأورام أو أودعتها في إحدىٰ المؤسسات الخيرية التي تقوم بتوزيع الصدقات علىٰ مستحقيها.

وفي الليل ذهب إلىٰ فراشة لينام، وفي تلك الليلة رأىٰ مناماً ورأىٰ في المنام أحد الحكماء يسأله عما حدث معه، وما الذي أحزنه؟

فأخبره بالخطأ الذي وقع منه ثلاث مرات، رغم إعلان التليفزيون والجمعيات الخيرية عن قبول الصدقات أو الزكاة لتوزيعها علىٰ مستحقيها»

فقال له الحكيم: اهدأ يا بني... إن هذا الأمر لا يحزن ولعلك كنت مصيباً.

قال له الرجل: وكيف وأنا تصدقت علىٰ «لص وامرأة منحرفة ورجل غني»

قال الحكيم: لعل المال الذي دفعته للص وأنت تظنه فقيراً يكفه عن السرقة ويجعله يستحي فلا يمد يده إلىٰ أموال الناس، كما فعلت «رابعة العدوية» مع اللص، ولعل المال الذي دفعته للمرأة وأنت تظن أنها مستقيمة ومحتاجة يجعلها ترجع عن انحرافها، وأن الله يرزق الناس المال الحلال. ولعل المال الذي دفعته للرجل الغني وأنت تظن أنه محتاج يجعله يفيق ويستحي من كرم الله عليه فينفق من ماله علىٰ الفقراء حين يرىٰ من ينفق عليهم ويبحث عنهم، فأنت القدوة له.

دار المنتدى للنشر و التوزيع

قال الولد للحكيم: إنك أذهبت الحزن عن نفسي، وأسأل الله أن يقبل مني ما أنفقته، فإنني تصدقت لوجه الله الكريم.

قال الحكيم: يا بني إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوىٰ، فطالما كانت نيتك أن تتصدق علىٰ الفقراء فإن الله تعالىٰ يجزيك علىٰ نيتك الحسنة.

[إن الله لا يضيع أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا]

هكذا يا أصدقائي هي قصة الأعمال بالنيات كما حكاها أبي

❁ ❁ ❁

٣١

أرنوب.. ومولد المصطفى (ص)

قصة من التراث الإسلامي

(في إحدىٰ الليالي وقد هبطت علىٰ مكة نسمة الربيع العطرة. سمعت آمنة بنت وهب قبيل السحر هاتفا يقول لها «إنك أوشكت أن تلدي خير البشر. فإذا ما وضعت فقولي أعيذوه بالواحد الأحد الفرد الصمد من شر حاسد إذا حسد»

وضعت آمنة ولدا فخرج معه نور أضاء ما بين المشرق والمغرب، وقد وضعته آمنة ساجدا لله عز وجل رافعا بصره إلىٰ السماء، فاحتمله جبريل عليه السلام ولفه في ثوب من حرير «حرير الجنة» وطاف به مشارق الأرض ومغاربها

وفي تلك الليلة المباركة أخمدت نار فارس وتشقق إيوان كسرىٰ وسقطت منه أربع عشرة شرفة.

ذهبت الجارية إلىٰ عبد المطلب في مجلسه وقالت:

دار المنتدى للنشر و التوزيع

البشرىٰ سيدي فقد وضعت آمنة غلاما.

قال عبد المطلب: وكيف حال آمنة؟

قالت الجارية: بخير حتىٰ أنها وضعت دون أن تحس بآلام الوضع

قال عبد المطلب: والغلام؟

قالت الجارية: بخير هو الآخر، والعجيب أنه نزل ساجدا علىٰ وجهه ولم يسمع له بكاء، كما كانت البسمة علىٰ شفتيه والنور يشع من عينيه أهنئك يا مولاي.

قال عبد المطلب: شكرا لرب الكعبة فقد عوضني عن عبد الله ولدا له.

قال أحد الرجال: ترقرقت عيناك يا عبد المطلب.

وقال رجل آخر وماذا تسميه؟

قال عبد المطلب: محمدا

قال الرجل: محمدا!

دار المنتدى للنشر والتوزيع

غريب هذا الاسم يا عبد المطلب فما سمعنا به من قبل.

وقال رجل ثالث: وما الذي دعاك إلىٰ تسميته بهذا الاسم؟

قال عبد المطلب رجوت أن يكون محمودا في السماء لربه وفي الأرض لخلقه.

ثم نادىٰ علىٰ أولاده وقال: اذبحوا الذبائح وأطعموا الفقراء والمساكين والأهل والخلان من أجل محمد. وأخذ يردد الحمد الله الذي أعطاني هذا الفتىٰ الطيب الأردان قد ساد في المهد علىٰ الغلمان أعيذوه بالبيت ذي الأركان أعيذه من شر ذي شنآن من حاسد مضطرب العنان)

قال أرنوب: أصدقائي... هذه هي أجمل قصة قرأتها اليوم في المكتبة، نعم هذه هي البداية التي أنطلق منها شعاع من السماء فعم جن الأرض.

«مولد الهادي محمد صلىٰ الله عليه وسلم»

❋ ❋ ❋

دار المنتدى للنشر والتوزيع

٣٢

أرنوب.. والتفاحة

قصة من التراث العربي

قالت جدتي: يحكىٰ أن شاباً تقياً فقيرا اشتد به الجوع ! مرّ علىٰ بستان تفاح وأكل تفاحة حتىٰ ذهب جوعه، ولما رجع إلىٰ بيته، بدأت نفسه تلومه، فذهب يبحث عن صاحب البستان، وقال له:

بالأمس بلغ بي الجوع مبلغاً عظيماً وأكلت تفاحة من بستانك من دون علمك، وهذا أنا اليوم أستأذنك فيها...

فقال له صاحب البستان: والله لا أسامحك بل أنا خصيمك يوم القيامة عند الله !

فتوسل أن يسامحه ألا أنه أزداد إصرارا، وذهب الرجل وتركه... ولحقه الشاب حتىٰ دخل بيته وبقي الشاب عند البيت ينتظر خروجه إلىٰ صلاة العصر... فلما خرج وجد الشاب لا زال واقفاً،

دار المنتدى للنشر و التوزيع

فقال له: يا عم... إنني مستعد للعمل فلاحـاً عندك من دون أجـر... ولكن سامحني... !

قال له: أسامحك لكن بشرط ! أن تتزوج ابنتي

ولكنهـا عميـاء، وصـماء، وبكمـاء، وأيضـاً مقعـدة لا تمشـي فـإن وافقت سامحتك...

قال له: قبلت أبنتك !

قال له الرجل: بعد أيام زواجك

فلما جاء كان متثاقل الخطىٰ، حزين الفؤاد...

طرق الباب ودخل قال له تفضل بالدخول علىٰ زوجتك

فـإذا بفتـاة أجمـل مـن القمـر، قامـت ومشـت إليـه وسـلمت عليـه ففهمـت مـا يـدور في بالـه، وقالـت: إننـي عميـاء مـن النظـر إلـىٰ الحرام... وبكماء من قـول الحـرام... وصـماء من الاستماع إلىٰ الحـرام... ومقعـدة لا تخطـو رجـلاي خطـوة إلـىٰ الحـرام... وأبـي يبحث لي عن زوج صالح، فلما أتيته تستأذنه في تفاحـة وتبكـي مـن

أجلها قال أبي أن من يخاف من أكل تفاحة لا تحل له... حريُ به أن يخاف الله في ابنتي، فهنيئاً لي بك زوجاً وهنيئا لأبي بنسبك.

وبعد عام أنجبت هذه الفتاة غلاما... كان من القلائل الذين مروا علىٰ هذه الأمة أتدرون من ذلك الغلام؟

«إنه الإمام أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه وعلىٰ نبينا الصلاة والسلام»

❊ ❊ ❊

دار المنتدى للنشر و التوزيع

جدول المحتويات

دار المنتدى للنشر و التوزيع



* * *

دار المنتدى للنشر و التوزيع